



أضاد التحليل بأثر رجعي للبيانات الوطنية المأخوذة التسجيل الروتيني للأحوال المدنية والمستطلاعات في مصر، والذي نشر في المجلة الطبية البريطانية المفتوحة، بوجود أدلة مقنعة على أن تنفيذ استراتيجية الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة في البلد يضاعف معدل الحد من وفيات الأطفال دون سن خمس سنوات، من 3.3% قبل تنفيذ هذه الاستراتيجية إلى 6.3% بعد تنفيذ هذه الاستراتيجية. وهناك دليل على تحسن جودة خدمات الرعاية الصحية للطفل بشكل ملحوظ نتيجة لإدخال الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة في مراكز الرعاية الصحية الأولية.

لقد أدخلت الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة في مصر عام 1997. ويشير التحليل إلى أن النهج التدريجي المنهجي لإدخالها والإسراع في تعزيز الاستراتيجية في المناطق ضمن الحفاظ على معايير جودة الرعاية في التنفيذ خلال التوسع. ولم يقتصر تخطيط وتنفيذ المهارات السريرية على تعزيز مهارات مقدمي الخدمات الصحية السريرية ومهاراتهم في التواصل من خلال التدريب عالي الجودة والمتابعة، ولكنه أيضا دعم تعزيز النظام الصحي، بدءاً من التخطيط على مستوى الإحياء إلى تأهب المرافق الصحية، وتوافر الأدوية، والمراقبة والإشراف. وقد روعي الحفاظ على استدامة التحسينات مع مرور الوقت. وكان الالتزام السياسي رفيع المستوى، والإدارة التنظيمية القوية، ودعم وتنسيق منظمة الصحة العالمية مع الشركاء، والمشاركة المبكرة من الأوساط الأكاديمية كلها عوامل تمكين أساسية.

إن هذه الدراسة مهمة، لأنها تؤكد على فعالية هذه الاستراتيجية في تحسين صحة الطفل، عند تنفيذها كاستراتيجية شاملة. وتعد الدراسة تقيماً للبرنامج الوطني في دولة كثيفة السكان يجري تطويره في ظل ظروف روتينية بدلا من بحوث مضبوطة تجرى على عدد محدود من المجالات. كما استفاد التحليل من البيانات المتاحة بالفعل، خاصة من التسجيل الروتيني للأحوال المدنية، وتوثيق برنامج المتابعة على نحو صحيح، وبذلك تطرح الدراسة نموذجاً يمكن تكراره أيضا في بلدان أخرى إذا توفرت مثل هذه البيانات.

ويجري تنفيذ هذه الاستراتيجية حالياً في 93٪ من مراكز الرعاية الصحية الأولية في مصر. وانخفض معدل الوفيات دون سن الخامسة في البلد بنسبة 75٪ خلال الفترة 1990-2011، وهو مستوى من الانخفاض أكبر بكثير من مقدار الثلثين اللازم لتحقيق المرمى الرابع من المرامي الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.

وقد قام المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالمتشجيع على تطبيق الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة بوصفها استراتيجية للرعاية الصحية الأولية للأطفال، ووفر الدعم التقني للبلدان في الإقليم بدءاً من التخطيط وانتهاء بالتنفيذ والتقييم. ويجري حالياً تنفيذ هذه الاستراتيجية على مستوى المرفق الصحي في 14 بلداً في إقليم شرق المتوسط، وقد أدخلت الاستراتيجية في برامج التعليم لأكثر من 60 كلية من كليات الطب في 8 بلدان.

## روابط ذات صلة

[Does implementation of the IMCI strategy have an impact on child mortality? A retrospective analysis of routine data from Egypt. doi:10.1136/bmjopen-2012-001852](#)  
Rakha MA, Abdelmoneim A-NM, Farhoud S, Pille S, Cousens S, Daelmans B, Bahl R, BMJ Open 2013;3:e001852.

[التقدم المحرز نحو تحقيق المرمى الرابع من المرامي الإنمائية للألفية في مصر](#)

[تنفيذ الاستراتيجية في مصر](#)

[نهج منظم لتنفيذ الاستراتيجية في مصر](#)

[كليات الطب التي أدخلت الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة في برامجها التدريسية](#)

Monday 20th of May 2024 03:47:51 AM